كلمة السفير فوتوشي ماتسوموتو بمناسبة حفل استقبال الذكرى السبعين لتأسيس قوات الدفاع الذاتي اليابانية

أصحاب السيادة والسعادة، الضيوف الكرام، يسرني أن أرحب بكم جميعًا للاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس قوات الدفاع الذاتي اليابانية، ويسعدني جدًا أن أتمكن من استضافة مثل حفل الاستقبال هذا للمرة الأولى منذ عام 2019.

قامت حكومة اليابان بتعيين المقدم ماساكي أوميتاني كملحق دفاع جديد في سفارتنا في أيلول من العام الماضي. وكنا ننوي تقديمه في يوم قوات الدفاع الذاتي اليابانية في تشرين الأول الماضي، ولكن اضطررنا إلى إلغائه بسبب الوضع في غزة. لذا فإنني سعيد حقًا بإقامة هذا الحفل اليوم أخيرًا معكم جميعًا. وعلى الرغم من أن المقدم ماساكي يقيم في عمان بالأردن، إلا أنني أتوقع أنه سيأتي إلى العراق بشكل متكرر ويعزز التعاون الدفاعي الثنائي مع العراق.

اسمحوا لي أن أذكركم اليوم أن هذا العام لا يصادف الذكرى السبعين لتأسيس قوات الدفاع الذاتي اليابانية فحسب، بل يصادف أيضًا الذكرى العشرين لنشر قوات الدفاع الذاتي البرية اليابانية في مدينة السماوة في أوائل عام 2004 لدعم إعادة إعمار العراق. بالمناسبة، يمكنني الآن أن أشارككم سرًا صغيرًا وهو أنني شاركت بشكل عميق في اختيار السماوة آنذاك بالتعاون مع زعماء العشائر العراقية المحلية مثل الشيخ الراحل سامي عزارة آل معجون وعراقيين آخرين.

بالتعاون مع قواتنا، قدمنا لشعب السماوة مجموعة واسعة من المساعدات، بما في ذلك إجراء التدريب الطبي للمستشفيات المحلية، وبناء مرافق لتنقية المياه، وإعادة تأهيل البنية التحتية العامة مثل الطرق والمدارس والعيادات الطبية والملعب الرياضي ومحطة الكهرباء، فضلا عن خلق فرص العمل

ودعم بناء قدرات السلطات المحلية. عندما زرت السماوة في شهر آذار من هذا العام، كان الناس في السماوة لا يزالون يحتفظون بذكريات جميلة جدًا للمساهمات التي قدمتها اليابان. ولا غرابة في ذاكرتهم الجيدة. في الواقع، العديد من البنى التحتية مثل الجسور والمدارس والمستشفى التي بنيناها آنذاك لا تزال موجودة، وتعمل بشكل مثالي حتى اليوم من أجل السكان المحليين. هذه هي حقا يابانية أصلية كما يقول العراقيون عن اليابان.

وبعد قولي هذا، أعتقد أنه لا يزال هنالك مجال كبير لتطوير علاقات أوثق في مجال الدفاع بين اليابان والعراق بناءً على تجاربنا المشتركة في السماوة، وآمل مخلصًا أن يتم تنشيط التعاون والتبادلات الإنسانية بين قوات الدفاع الذاتي اليابانية ونظرائها العراقيين بمساعدة مقدمنا.

وأغتنم هذه الفرصة لأشيد بشدة بالجهود الجبارة التي تبذلها الحكومة العراقية بقيادة رئيس الوزراء السوداني في تحقيق السلام والاستقرار. ومن بين كل تلك، اسمحوا لي أن أشيد بشكل خاص بالتطور السليم لجميع الأجهزة الأمنية، وخاصة الجيش العراقي باعتباره أحد أهم إنجازات الحكومة العراقية، مع الأخذ في الاعتبار حقيقة أن اليابان نجحت بالمثل في إنشاء قوات محترفة للدفاع عن النفس في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

واليابان، باعتبارها صديقا حقيقيا للعراق، كانت دائما تدعم العراقيين لبناء مجتمع مسالم ومزدهر لأنفسهم. بناءً على العلاقة الودية طويلة الأمد، اسمحوا لي أن أعدكم بأن اليابان مستعدة لمزيد من المساهمة في الاستقرار والتنمية المستدامة في العراق في مختلف المجالات، بما في ذلك مجال الدفاع والأمن. مرة أخرى، أرحب بكم جميعًا وأشكركم على حضوركم معنا اليوم. أرجو أن تستمتعوا ببقية الأمسية.

أشكركم على حسن استماعكم.